ترجمة الإمام الملا علي القاري
والتعريف بالتفسير (أنوار القرآن وأسرار الفرقان)

ايات قدوري طه

AyaKadouri@yahoo.com

أ.م.د. نعمان نافع عبيد

Nouman_oubeid@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية–كلية الاداب

And Introduction to Interpretation (Anwar al-Quran wa Asrar al-Furqan)

Ayat Qaduri Taha
Assistant Professor Dr. Numan Nafi' Ubaid
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

كان تفسير (الملا علي القاري المسمى أنوار القرآن وأسرار الفرقان): جزءاً من هذا الميراث العظيم، عزمت مستعيناً بالله تعالى على استخراج المسائل المتعلقة بعلوم القرآن، وتناولها جمعاً ودراسة، لذا جعلت موضوع بحثي (ترجمة الإمام الملا علي القاري والتعريف بالتفسير (أنوار القرآن وأسرار الفرقان)) راجياً من الله التوفيق،

وكان سببي لاختيار الموضوع هو خدمة تفسير (الملا علي القاري المسمى أنوار القرآن وأسرار الفرقان) كون الملا علي القاري خصص قدراً معتبراً من الكلام حول المواضيع المهمة من علوم القرآن في تفسيره. وكذلك مكانته العلمية عند العلماء وثناؤهم عليه، كان من الضروري التعرف على هذا العالم القدير، وأهم مباحث علوم القرآن التي ذكرها في تفسيره إذ ثبتت له الإمامة في هذا الفن.

الكلمات المفتاحية: الملا علي، تفسير، انوار القرآن.

Abstract

The interpretation of Mulla Ali al-Qari, entitled "Anwar al-Quran wa Asrar al-Furqan," was part of this great legacy. With the help of God Almighty, I resolved to extract the issues related to the sciences of the Qur'an and to address them comprehensively and study them. Therefore, I made the subject of my research "A Biography of Imam Mulla Ali al-Qari and an Introduction to the Interpretation (Anwar al-Quran wa Asrar al-Furqan), hoping for success from God.

The reason for my choice of the topic was to serve the interpretation of Mulla Ali al-Qari, entitled "Anwar al-Quran wa Asrar al-Furqan," given that Mulla Ali al-Qari devoted a considerable amount of discussion to important topics in the sciences of the Qur'an in his interpretation. Furthermore, his scholarly standing among scholars and their praise of him made it necessary to become acquainted with this eminent scholar and the most important topics in the sciences of the Qur'an that he mentioned in his interpretation, as his leadership in this field has been established.

Keywords: Mulla Ali, Interpretation, Anwar al-Quran.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى إله وصحبه ومن والاه.

أما بعد فإن القرآن الكريم كتاب الله تعالى، بالحق أنزله وبالحق نزل، ومعجزة الإسلام الخالدة الذي قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ فصلت: ٤٢ ,منبع الهداية، الذي أخرج البشرية من ظلمات الحيرة والجهل، إلى نور العلم والهداية والمعرفة، وحفظ الأمة من الضياع، وحفظ دوامها وبقائها.

ومن هنا فلا عجب أن يكون هذا الكتاب موضع العناية الإلهية، والرعاية الربانية، بالحفظ من كل تحريف وتزيف، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩، وقد فاقت عناية المسلمين بالقرآن الكريم ما يتصوره العقل البشري، فلم يسجل التاريخ حتى يومنا هذا العناية بكتاب، كالعناية بالقرآن الكريم، وتستمر هذه العناية إلى ما شاء الله، لأنه كتاب الله المبين المنزل من رب العالمين، الذي لا تنقضي عجائبه، ولا يخلى من كثرة الرد.

ولا يمكن لأي كتاب مهما بلغ حجمه أن يفي القرآن الكريم حقه مما فيه من الأسرار والإبداع والإعجاز، ولكن يمكن القول إن القرآن مدرسة تفرض حضورها على العقل لما حققته من نتائج على المجتمع والتاريخ، وقبل ذلك على الفرد.

لذا لنا أن نحفظ هذا الميراث عنهم، ولا يكون ذلك إلا بفهم مناهجهم، ومعرفة أساليبهم التي اتبعوها، كما هو معلوم أن لكل منهم أسلوبه ومنهجه الخاص به، على ضوئه يفهم كلامه، ويعرف مقصده ومراده.

ولما كان تفسير (الملا علي القاري المسمى أنوار القرآن وأسرار الفرقان): جزءاً من هذا الميراث العظيم، عزمت مستعيناُ بالله تعالى على استخراج المسائل المتعلقة بعلوم القرآن، وتناولها جمعاً ودراسة، لذا جعلت موضوع بحثي (ترجمة الإمام الملا علي القاري والتعريف بالتفسير (أنوار القرآن وأسرار الفرقان)) راجياً من الله التوفيق.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الملا علي القاري.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.

أولاً: اسمه، ونسبته.

هو الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي ثم المكي الحنفي، المعروف ب ((ملا علي القاري))[١]

من ترجم الشيخ ملا علي القاري (رحمه الله) اختلفوا في اثبات اسمه واسم ابيه وذلك بوضع لفظ "ابن" بين سلطان ومحمد، فبعضهم أثبتها، وبعضهم لم يثبتها، فيكون هو: الملا علي القاري بن سلطان بن محمد وهذا ما أثبته بعض أهل العلم [٢] .

وقد ورد اسمه على كثير من مصنفاته: ((علي بن سلطان محمد))[٣]

وأما اسم والده (ابن سلطان محمد): وهو مجموعة علم مركب من لفظين على عادة الأعاجم فإن دأبهم جعل أكثر الأسماء مركبة نحو محمد صادق ومحمد اسعد وأما كون ابيه من الملوك فلم ينقل عن أحد ممن تصدى لبيان ترجمته[٤].

ثانياً: نسبته.

أما نسبته: فقد أطلق عليه الهروي المكي الحنفي:

و((الهروي)): بفتح الهاء والراء وبعدها وَاو هَذِه النسبة إلى هراة وهي إحدى مدن خراسان المشهورة [٥]، وقد نسب علي القاري إليها، لأنه ولد فيها، ونشأ في ربوعها[٦].

و((المكي)): نسبة إلى مكة المكرمة، وقد هاجر إليها الإمام ملا علي القاري (رحمه الله) فراراً بدينه من ظلم وبطش الصفويين بعد استيلائهم على هراه، واستقر فيها، إلى أن توفي بها[٧].

و((الحنفي)): نسبة إلى المذهب الذي كان يعتنقه وهو المذهب الحنفي[٨].

ثالثاً: لقبه، وكنيته:

فلقبه الإمام ملا علي القاري، ب (نورالدين)، وأشتهر بلقب القاري[٩]، والقاري: تسهيل القارئ اسم فاعل من (قرأ)، لقب به لأنه كان حاذقاً في علم القراءات، عالماً راسخاً متضلعاً فيه [١٠]

وقال الشيخ عبد الله مرداد: (القاري) لقب نفسه لأنه كان حاذقاً في علم القراءة ولهذا قال في بعض مؤلفاته المقرئ بدل القاري[١١].

وكلمة (ملا) وهي كلمة فارسية تطلق على العلامة الكبير، يستخدمها أهل إيران، وتركستان وتركيا، وأفغانستان، والهند، وباكستان، ويكتبونها هكذا: مُلَّا، ناطقين بضم الميم وتشديد اللام وفي اخرها ألف، وهذا هو الصحيح المشهور[١٢].

المطلب الثاني: ولادته، ونشأته، ورحلاته.

أولاً _ ولادته: اقتصر المترجمون على ذكر مكان ولادته للشيخ الملا علي القاري (رحمه الله)، وهو: مدينة هراة: ولم يؤرخ أحد منهم السنة التي ولد فيها[١٣]، وأن من أسباب عدم ذكر سنة ولادته: أن الملا علي القاري (رحمه الله) لم يؤرخ لتاريخ ولادته في مؤلفاته، كما أنه لا توجد في ذلك الزمان سجلات تثبت تاريخ ولادته كل شخص يولد كما هو الحال اليوم[١٤].

ثانياً_ نشأته: نشأ الإمام الملا علي القاري (رحمه الله) في هراة مسقط رأسه التي ولد فيها ،وتعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه ، وكذلك درس مبادئ العلوم في هذه المدينة ،

فتلقى العلم عن شيوخ عصره في بلده ما هو معروف بينهم من العلوم ،فقد تمتعت بلدة هراة وخرسان عموماً من بداية القرن التاسع إلى أوائل القرن العاشر الهجري تقريباً ، بالتقدم والازدهار والاستقرار في عهد التيموريين[١٥] ، فقد جعلوا مدينة هراة عاصمة دولتهم الكبرى فصارت مركزاً استراتيجياً مهماً للحضارة والثقافة الإسلامية ، وظلت دولتهم كذلك ، حتى تمزقت تحت ضربات قبائل مختلفة تدفقت بأعداد وفيرة على خراسان ، في أوائل القرن العاشر الهجري[١٦]،فترك الملا علي القاري بلده مهاجراً إلى البلد الأمين مكة المكرمة ، حيث استمرا في طلب العلم فلازم شيوخ وعلماء مكة المكرمة فأعاده قراءة القرآن تلاوة وأحكاماً وتجويداً على علماؤها وقراءها مرة أخرى فأتقن حفظه وضبطه على القراءات بوجوهها المختلفة ، وقرأ ورتل القرآن الكريم أحسن ترتيل[١٧]، ثم اشتغل بتدريس علم القراءات والتجويد إلى جانب تدريسه العلوم الإسلامية الأخرى[١٨].

ثالثاً_ رحلاته: رحل الملا علي القاري من بلاده بعد أن تلقى مبادئ العلوم بها واستفاد من علمائها، إلى مكة المكرمة، ولكن لم يذكر أحد من المترجمين تاريخ رحلته.

وقد حمد الله _عز وجل _ على ما منحه من نعم كثيرة من بينها الهجرة إلى البلدة الطيبة والمجاورة بها، كما عبر عن ذلك في ((شم العوارض)) بقوله: ((والحمد الله على ما أعطاني من التوفيق، والقدرة على الهجرة من دار البدعة إلى خير ديار السنّة، التي هي مهبط الوحي وظهور النبوة، وأثبتني على الإقامة من غير حولٍ منيّ ولا قوة)) [١٩].

رابعاً_ مورد عيشه: نشأ الإمام الملا علي القاري (رحمه الله) متعففاً، قنوعاً، زاهداً في الدنيا، فكان يأكل من عمل يده، اتباعاً لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((ما أكل أحدٌ طعاماً قط، خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبيَّ الله داودَ عليه السلام

كان يأكل من عمل يده))[٢٠] ،حيث كان يكتب بخط يده في كل عام مصحفاً وعليه طرر[٢١] ،من القراءات والتفسير فيقوم ببيعه، ويكفيه في القوت من العام إلى العام[٢٢].

وقال الشيخ محمد عبد الحليم النعماني: ((ظل المولى القاري قانعاً بما يحصل من بيع كتبه، وغلب على حاله الزهد والعفاف والرضا بالكفاف، وكان قليل الاختلاط بغيره، وكثير العبادة والتقوى، شديد الإقبال على عالم السر والنجوى)) [٢٣].

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، ووفاته.

أولاً: ثناء العلماء عليه: أثنى على الإمام لملا علي القاريّ جمّ غفير من أهل العلم ووصفوه بصفات حميدة، واتفقت كلمتهم على الاعتراف برسوخ قدمه، وعلوّ شأنه في شتى العلوم والمعارف المتداولة في زمانه.

١ _فقد وصفه المحبي بقوله: ((أحد صدور العلم فريد عصره الباهر في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية عن الإطراء بوصفه))[٢٤]،وقال أيضاً: ((واشتهر ذكره، وطار صيته، وألف التأليف الكثيرة، اللطيفة التأدية، المحتوية على الفوائد الجليلة)) [٢٥].

٢_ ووصفه عبد الملك العاصي[٢٦]،في ((سمط النجوم))، بقوله: " الجامع للعلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد جماهير الأعلام ومشاهير أولي الحفظ والأفهام)) [٢٧]

٣_ووصفه الإمام عبد الحي اللكنوي في مقدمة كتابه ((التعليق الممجَّد بقوله: ((صاحب العلم الباهر، والفضل الظاهر))[٢٨].

٤_وقال عنه محمد عبد الحليم النعماني في ((البضاعة المزجاة)) ((وفاق أقرانه، وصار إماماً شهيراً وعلامة كبيراً نظاراً مضلعاً في كثير من العلوم العقلية والنقلية، متمكناً بفن الحديث والتفسير والقراءات والأصول والكلام والعربية وسائر علوم اللسان والبلاغة، مع الإتقان في كل ذلك، والإحاطة بأسرارها ومعرفة محاسنها وغوامضها

وتحرير عويصاتها وحل مشكلاتها، وارتقى إلى رتبة الكملاء الراسخين في العلم، واجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الأمثال)) [٢٩]

وأنه _ حقاً_ كان إماماً جليلاً في عصره، عالماً بالكتاب والسنة، متعمقاً في الحديث، جامعاً للعلوم، محققاً منصفاً، متفنناً في التأليف، ومطلعاً على مؤلفات السابقين اطلاعاً واسعاً، وإن خير ما يترجم للشخص أعماله وآثاره.

ثانياً: وفاته: ذكر جمهور المترجمين الإمام الملا علي القاري أنه توفّي (رحمه الله) بمكّة المكرمة في عام أربعة عشر وألف من الجهرة النبوية (١٠١٤هـ)[٣٠]،وحكى البعض منهم على وجه التحديد أن وفاته كانت في شهر شوال من العام المذكور[٣١] ، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة[٣٢] .

وهناك أقوال أخرى عن وفاته ضعيفة غير معتبرة نذكرها ونبين وجه ضعفها فيما يلي:

١_قيل إنه تُوفي سنة (١٠١٠هـ) ذكرها حاجي خليفة[٣٣] ،وهذا القول مردود بما قاله الشيخ علي القاري في آخر كتابه شرح عين العلم حيث قال: " وكان الفراغ منه على يد مؤلفه اخر يوم الخميس من شهر الله المعظم رجب المرجب من شهور عام أربعة عشر بعد الألف[٣٤].

٢_أن وفاته كانت في سنة: (١٠١٦هـ) [٣٥].

٣_وقيل إنه توفي سنة (١٠٤٤هـ)، كما ذكره حاجي خليفة أيضاً[٣٦]،فإن هذه القوال الثلاثة الأخيرة رفضها الإمام اللكنويّ[٣٧]، حيث قال في تعريفه بالشيخ علي القاري: " هو مؤلف المرقاة شرح المشكاة وغيره ملاّ علي بن سلطان محمّد قيل محمّد سلطان الهرويّ المتوفى سنة ١٠١٤هـ، لا سنة ١٠١٦هـ، ولا سنة١٠٤٤هـ ولا سنة١٠١٠هـ، كما يوجد في رسائل غير ملتزم الصّحة من أفاضل عصرنا"[٣٨].

ويذكر أنه لما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغائب في جمع حافل ضمُ أربعة آلاف نسمة فأكثر[٣٩].

وهذا مما يدل على اشتهاره في العالم الإسلامي خاصة بين طلاب والعلماء، لخدمته العلوم الشرعية بالتصنيف والتدريس، وتقديرهم لدرجته العلمية واعترافهم بمكانته الرفيعة، رحمة الله عليه.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه.

أن الإمام لملا علي القاري (رحمه الله) عاش في البلد الحرام أكثر من أربعين سنة قضاها في الدراسة والبحث والتحصيل العلمي، وقد أخذه من جم غفير من العلماء يتعذر استقصاؤهم، لأنه استوطن في بلد تهوى إليه أفئدة المؤمنين، ويأتي إلية الناس من كل فج عميق، وبينهم علماء فضلاء، ولكنهم يسكنون مكنّهم يسكنون مكة المكرمة مدة محدودة مؤقته، ينهل طلاب العلم من ينابيع معارفهم وعلومهم بمقدار ما تمكنهم ظروفهم من البقاء في البلد الأمين[٤٠].

وسأذكر إن شاء الله تعالى، بعض مشايخه في حدود اطلاعي عليه، ونبذة عن كل واحد من هؤلاء الأعلام.

١_ابن حجر الهيتمي :هو العلامة شهاب الدين أبو العباس ، أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي ، السعدي ، الأنصاري ، الشافعي ، المصيري ،ثم المكي ، الذي أشتهر (بأبن حجر الهيتمي)،ولد في محلة أبي الهيتم بالتاء من إقليم الغربية بمصر في شهر رجب من سنة (٩٠٩هـ)، ونشأ وقرأ ببلده ، وحفظ القرآن الكريم ، تتلمذه على علماء عصره ، حج سنة : (٩٤٠هـ)، وجاور بمكة المكرمة وصنف بها التصانيف الكثيرة ، منها :مبلغ الأرب في فاضل العرب ، والصواعق

المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة ،والجوهر المنظم ،وقد أخذ عنه العلم مجموعة من العلماء ومنهم الملا علي القاري (رحمه الله)، وقد نص على ذلك في كتابة مرقاة المفاتيح فقال: ((شيخنا العالم العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، صاحب التصانيف الكثيرة والتأليف الشهيرة ،مولانا وسيدنا وسندنا ، الشيخ الشهاب الدين ابن حجر المكي))[٤١]، توفي بمكة سنة ٩٧٣هـ ، ودفن بمقبرة المعلاة[٤٢].

٢_ عطية السلمي: وهو العلامة عطية بن حسن السلمي، المكي الشافعي، انتهت إليه رئاسة المذهب الشافعي في أمامه، وشهد الناس بعلمه، وفضله، وكان مدرساً بالمدارس السليمانية[٤٣]،وقائماً بالتقوى، له تفسير القرآن العظيم في ثلاثة أجزاء (ت٩٨٣هـ) [٤٤]، ذكره الملا علي القاري في مؤلفاته.

٣_سنان الدين الأماسي (رحمه الله): يوسف بن حسام الدين بن الياس الأماسي ، الحنفي ،الرومي ، المشهور بالمولى سنان وبسنان المحشي ، تركي مستعرب ، رحل لطلب العلم فأخذ عن علاء الدين الجمالي[٤٥]،وغيره من علماء عصره ، ودرس في مدارس عدة وكذلك أصبح مفتشاً في بغداد ثم عزل ثم تولى القضاء في عدة بلدان ، مثل : حلب ودمشق والقسطنطينية وتولى قضاء الجند في الأناضول ، ثم اعتزل ، وله المصنفات عدة : حاشية على البيضاوي وتضليل التأويل ، ، وله تعليقة على تفسير سورة القمر والملك والمدثر ، توفي بالقسطنطينية ، (سنة ٩٨٦هـ)، وقد أناف على التسعين[٤٦].

٤_مير كلان (رحمه الله): الشيخ العلامة المحدث: محمد سعيد بن مولانا خواجة، الحنفي، الخراساني الذي أشتهر (مير كلان)، جد واجتهد منذ بداية نشأته في طلب العلم، حتى أصبح عالماً كبيراً محدثاً محققاً لما ينقله، مشاركاً في العلوم، وله اليد

الطولى في الحديث، وبعدها سافرة إلى مكة المكرمة فحج وزار وأقام بمكة المكرمة، فأخذ عنه الملا علي القاري العلم والحديث، ومذلك كثير من العلماء أخذوا العلم على يديه، توفي بمدينة أكره سنة (٩٨١هـ) وكان له من العمر ثمانون سنة[٤٧].

ثانياً: تلاميذه.

فاق الملا علي القاري (رحمه الله)أقرانه في عصره فصار من الأئمة المشهورين المشار إليهم في جلّ العلوم الشرعية المنقول منها والمعقول كالحديث والتفسير والقراءات والأصول والعربية وعلم الكلام وعلوم اللسان والبلاغة، فكان متقناً متبحراً غواصاً في أسرارها، محيطا بمسائلها وعارفاً بغوامضها محرراً لمسائلها وحل مشكلاتها مع ورع وتقوى وعمل بها ؛ فقصده الراغبين من مختلف البقاع والبلدان، وكثر تلاميذه والآخذين عنه، ولكثرتهم لم نجد أحداً ممن ترجم له ذكر تلاميذه، ولكن كتب الطبقات مليئة بأسماء الرجال الذين ذكر أنهم أخذوا العلم من الملا علي القاري (رحمه الله) عند ترجمة كل واحد منهم، وسأكتفي بالمهمين منهم على سبيل العلم لا الإحاطة ومنهم:

(١) عبد القادر الطبري (رحمه الله: هو الإمام عبد القادر محي الدين بن محمد بن يحي بن مكرم الحسيني، الطبري الشافعي، المكي، إمام أئمة الحجاز والحرم المكي، ومفتي مكة المكرمة وخطيبها ولد بمكة سنة : ٩٧٦ هـ، ونشأ وترعرع فيها، صلى بالناس التراويح في الحرم بعد أن حفظ القرآن الكريم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وحفظ عدة متون منها : العقائد النسفية، والأربعين النووية، وألفية ابن مالك، قرأ الشاطبية على الملا علي القاري وجمع عليه للقراء السبعة سورة البقرة بكمالها، ولازم علماء عصره وأخذ العلم عنه، وتصدى للتدريس والإفتاء والتحديث، له من المصنفات: الآيات المقصورة على الأبيات المقصورة، وحسن السريرة في حسن السيرة، ونشأة

السلافة بمنشآت الخلافة، كما له عدة رسائل منها: عرائس الأبكار وغرائس الأفكار، كشف الخافي من كتاب الخافي توفي سنه : (١٠٣٣هـ)، ودفن في مقبرة المعلاة[٤٨].

٢_عبد الرحمن المرشدي: هو الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري، الحنفي، المكي، الفقيه القاضي، نشأ بمكة وأخذ عن علمائها، ومن هؤلاء العلماء الإمام علي بن سلطان القاري فقد جود عليه القرآن الكريم، وله عدة مصنفات منها: براعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر والهلال، تعميم الفائدة بتتميم سورة المائدة من تفسير الجلالين، وقتل خنقاً ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة سنة (١٠٣٧هـ) [٤٩].

٣_ابن فروخ المُورُوي: وهو الشيخ محمد بن منلا فروخ بن عبد المحسن بن عبد الخالق المورُوي، نسبة إلى " مورة" وهي بلدة بالروم، المكي، ولد بمكة وبها نشأ، وأخذ عن علمائها منهم الملا علي القاري، وغيره، ومن مصنفاته: القول السديد في مسائل الاجتهاد والتقليد، رسالة في حكم صوم الست من شوال، إعلام القاضي والداني، بمشروعية تقبيل الركن اليماني، وتوفي ليلة الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (١٠٦١هـ) بمكة المكرمة، ودفن بمقبرة المعلاة[٥٠].

المطلب الخامس: مؤلفاته

قضى الإمام الملا علي القاري حياته في العلم والتعلم، ونهل من ثقافة عصره العلمية، فترك للأمة إرثاً عظيماً من المؤلفات ذات القيمة العلمية في شتى المجالات، ولكثرة مؤلفات فسأكتفي بذكر المشهور منها:

أولاً: مؤلفاته المطبوعة:

١_الأدب في رجب: وقد طبع هذا الكتاب، بحقيق: مشهر حسن سلمان، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، الأردن، ط١ :(١٤١١هـ_١٩٩١م)[٥١].

٢_الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، المعروف (بالموضوعات الكبرى)، طبع بتحقيق: محمد الصباغ سنة (١٣٩١هـ_ ١٩٧١م)، طبع دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة ببيروت(٥٢).

٣_ جمع الوسائل في شرح الشمائل: وقد طبع هذا الكتاب، في المطبعة الشرفية _مصر، (١٣١٨هـ)، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته(٥٣).

٤_الاستدعاء في الاستسقاء: طبع هذا الكتاب، بحقيق: مشهور حسن سلمان، المكتب الاسلامي، دار عمار، الاردن، ط١ (١٤١٠هـ_١٩٩٠م) (٥٤).

٤_فتح باب العناية بشرح كتاب النُقاية : طبع هذا الكتاب: بتحقيق محمد نزار تميم، وهيثم نزار تميم: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر، بيروت _لبنان ط١، (١٤١٨هـ_١٩٩٧م)(٥٥).

٥_المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: وقد طبع هذا الكتاب، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة _بيروت _ ط٣، (١٣٩٨هـ) (٥٦).

٦_شرح الفقه الأكبر: طبع هذا الكتاب في دلهي علم (١٣١٤هـ)، ومطبعة التقدم بالقاهرة سنة (١٣٢٣هـ)، وفي المطبعة الميمنية (١٣٢٧هـ)، ومطبعة مصطفى البابي الحلبي دون تاريخ، ودار الكتب العلمية بيروت سنة (١٤٠٤هـ)، مصورة الطبعة المصرية، وطبع أخيراً في دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١، (١٤١٦هـ_١٩٩٥م) (٥٧).

٧_المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية: وقد طبع هذا الكتاب، بتحقيق: اسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق_ سوريا، ط٢ (١٤٣٣هـ_١٩٨٩هـ) (٥٨).

٨_مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة الميمنية في القاهرة، سنة (١٣٠٩هـ)، وفي مطبعة المعارف في باكستان سنة (١٣٩٢هـ) نشرته المكتبة الإمدادية ، ومن ثّم صور في بيروت سنة (١٤١٢هـ)، بتعليق صدقي محمد جميل العطار[٥٩].

ثانيا: المؤلفات المخطوطة

١_الأثمار الجنية في أسماء الحنفية: توجد نسخة من هذه المخطوطة: في مكتبة عاطف أفندي، تركيا، برقم: (١/١٨٠٠)، ومكتبة خدا بخش، الهند، برقم: (٧٦٣/١٢)، ومكتبة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء، السعودية، برقم: (٨٦/٨٤١)[٦٠].

٢_تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري: توجد نسخة من هذه المخطوطة في: شهيد علي، تركيا _إستانبول، برقم (١٨٤١/٢)، ومكتبة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية _المدينة المنورة، رقم :٣٧٣(٢٥/٢٣٢) [٦١].

٣_شرح الحصن الحصين: توجد نسخة من هذه المخطوطة في: مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، برقم (١٠٢٢٥).

المبحث الثاني:

التعريف بالتفسير (أنوار القرآن وأسرار الفرقان) ومصادره في تفسيره.

المطلب الأول: وصف الكتاب ومنهجه الإمام الملا علي القاري في تفسيره.

أولاً: يقع كتاب " أنوار القرآن وأسرار الفرقان " في خمس مجلدات، وهو تفسير للقرآن كاملاً برز فيه الجانب الإشاري، يقول الملا في مقدّمته: " قصدتُ أن أغوص في هذا البحر العظيم بعون الله الملك الكريم، رجاء أن يلمح لي بعض الأسرار السنية، ويلمح لي بعض الأنوار البهية من الدرر المكنونة والجواهر المخزونة، ليقوي بها ظواهر

الأشباح، ويروح منها بواطن الأرواح، جامعاً بين عبارات العلماء وإشارات العرفاء موجزاً مجملاً لا مطولاً مملاً "[٦٢].

ثانياً: منهج الإمام الملا علي القاري في تفسيره.

لعل أبرز ما نلاحظه من معالم هذا المنهج هو ما يأتي:

١ _ أنه يبدأ بالتعريف بالسورة ويبين عدد آياتها، ثم يذكر أن كانت هذه السورة مكية أو مدنية، او أن السورة مدنية وبعض آياتها مكية، او أن السورة مكية وبعض آياتها مدنية، كما في سورة الكهف يبدأ بقوله (سورة الكهف مكية، إلا قوله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨ ﴾ [٦٣]، وآياتها مائة وعشرة) [٦٤]

٢_ونلاحظ أيضاً في تفسير الإمام الملا علي القاري أنه يستشهد بالأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين وآرائهم ، ومن خلال تفسيره للآية الكريمة :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢ ﴾[٦٥] يقول الإمام الملا علي القاري: في الجملة يورد الأربعين في العبادة قوة تأثير الباطن من الصفاء والضياء، كما يشير إليه حديث خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحاً، وحديث من أخلص لله أربعين صباحاً أظهر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه، وحديث من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله فقيهاً عالماً[٦٦].

٣_ يقوم ببيان أسباب النزول مدعما بما روي عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) والصحابة الكرام، مثال ذلك في تفسيره على سبب نزول قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [٦٧]، يقول الإمام الملا علي القاري: نزلت الآية كما روي أنه لما أسر العباس عيره المسلمون بالشرك وقطيعة الرحم وأغلظ له على رضي الله عنه في القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوءنا وتكتمون محاسننا إنما نعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج ونفك العاني[٦٨].

وكذلك في قوله تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [٦٩]، يقول الإمام الملا علي القاري: أن هذه الآية نزلت في أهل قباء[٧٠].

٤_ أن الإمام الملا علي القاري فهو دائماً يذكر وجوه القراءات ويردها إلى أصحابها في كثير من المواضع، مثال ذلك: في بيان لقوله تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾[٧١]، يقول الإمام الملا علي القاري في تفسيره: أن يدفنوا فيسوى بهم التراب ليخلصوا من العقاب والحجاب، وقرأ نافع بفتح التاء وتشديد السين وحمزة والكسائي بتحقيقها مع فتح التاء والباقون بالضم والتخفيف والكل على تشديد الواو[٧٢].

٥_ مع استعماله الكثير للشعر العربي، فلا تخلو صفحة من استدلال ببيت شعر فهي كثير ومتنوعة، ما ذكره الإمام الملا علي القاري في تفسيره لقوله تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾ [٧٣] ، كقول الشاعر:

أراني إذا صليت يممت نحوها بوجهي وإن كان المصلى ورائيا

أصلي فما أَدْري إذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى أم ثمانيا[٧٤]

المطلب الثاني: المصادر التي اعتمدها الملا علي القاري في تفسيره.

اعتمد الإمام الملا علي القاري في تفسيره على العديد من المصادر، ومن أبرز مصادره:

أولاً: مصادره في التفسير بالمأثور:

١_جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ).

أعتمد الإمام الملا علي القاري (رحمه الله) على هذا المصدر كثيراً في تفسيره ومن أمثلة ذلك في تفسيره لقوله تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [٧٥] إذ قال: ابن جرير: أن صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم وذهب بعض السلف، إلى أن الصوم على من قبلنا صوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر كما كان كما كان علينا أول الإسلام[٧٦]

٢_معالم تنزيل في تفسير القرآن: محيي السنة .، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ).

ومن أمثلة ذلك عند تفسيره قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٠﴾[٧٧]، وذلك عند نقلة من تفسير البغوي ليدل على قول: وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه تمام النعمة الموت على الإسلام[٧٨].

٢_ تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ).

وهذا التفسير أعتمد عليه الإمام الملا علي القاري (رحمه الله) كثيراً أثناء تفسيره ومن أمثلة ذلك عند تفسير لقوله تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣١ ﴾ [٧٩]

: إذ قال: الإمام ابن كثير : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣ ﴾ البقرة: ٢٣ إني لم أخلق خلقاً إلا كنتم أعلم منه، فأخبروني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين على قول ابن عباس وجمع من السلف، أو أنكم أحقاء بالخلافة لعصمتكم على ما قاله الحسن وقتاده وسعيد بن جبير ومن تبعهم من السلف ثم الخلف[٨٠].

٤_الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١).

ومن أمثلة ذلك في تفسيره لقوله تَعَالَىٰ:﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠ ﴾ [٨١]، وروى ابن عباس رضي الله عنهما: سئل ع هذا وقيل إن هذا الهدهد يرى ما تحت التراب ويعرف فكيف لا يرى الفخ مخفياً تحت التراب ولم يجرف[٨٢].

ثانياً: كتب التفسير بالرأي:

١_الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ).

رجع الإمام الملا علي القاري (رحمه الله) إلى هذا التفسير كثيراً :ومن أمثلة ذلك عند تفسيره لقوله سبحانه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ ﴾ [٨٣] ، روي أنها نزلت في العباس كلفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يفدي نفسه وابني أخويه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث فقال : يا محمد تركتني أتكفف قريشاً ما بقيت فقال أين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل وقت خروجك وقلت لها إني لا أدري ما يصيبني في وجهي هذا إذا حدث لي حدث فهو لك ولعبد الله وعبيد الله والفضل وقثم فقال : وما يدريك قال : أخبرني به ربي تعالى قال : فاشهد أنك صادق وأن لا إله إلا وأنك رسوله والله لم يطلع عليه أحد إلا الله ولقد دفعته إليها في سواد الليل قال العباس فأبدلني الله خيراً من ذلك فلي الآن عشرون عبداً إن أدناهم ليضرب في عشرين ألفاً وأعطاني زمزم ما أحب أحن لي بها جميع أموال أهل مكة وأنا أنتظر المغفرة[٨٤].

٢_مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ).

رجع الإمام الملا علي القاري (رحمه الله) إلى هذا التفسير كثيراً، ومن أمثلة ذلك عند تفسيره لقوله ﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ

يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ﴾[٨٥] إذ قال: صاحب الكشاف: روي النبي صلى الله عليه وسلم أقام في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن، ويعيب المنافقين المختلفين، فقال الجلاس بن سويدٍ والله لئن كان ما يقوله محمد في إخواننا الذين خلفناهم في المدينة حقاً مع أنهم أشرافنا، فنحن شرٌ من الحمير، فقال عامر بن قيس الأنصاري للجلاس: أجل والله إن محمداً صادقٌ ، وَأنت شَرُ من الحمار ، فبلغ ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستحضره فحلف بالله ما قاله فنزلت فتاب الجلاس وحسنت توبته[٨٦].

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، أحمده على توفيقه وإحسانه وأصلي وأسلم على من فاق البشر بأقواله وأفعاله وجميع أحواله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

١_ كان الإمام الملا علي القاري (رحمه الله)، من العلماء العالمين في عصره وبلده، الذين عاشوا في القرن الحادي عشر، فهو علامة زمانه بلا منازع، لم يترك علماً من العلوم إلا وكتب فيه، مما جعل طلبة العلم يشدون الرحال إلى مجالسه العلمية من جميع بقاع الأرض يقصدن التعلم، حتى تعلم على يديه الكثير من العلماء، فضلاً عن مؤلفاته الكثيرة والمتنوعة، التي انتفع بها طلبة العلم منذ عصره وإلى زماننا هذا.

٢_ لم يفرد الإمام الملا علي القاري (رحمه الله) في تفسيره جميع المسائل المتعلقة في علوم القرآن، إلا أنه جعلها في ثنايا تفسيره: أنوَار القرآن وَأسرَار الفُرقان.

٣_ كانت آراء الملا علي القاري (رحمه الله) موافقة لأقوال جمهور العلماء وخاصة في المباحث المتعقلة بعلوم القرآن.

٤_ كان منهج الملا علي القاري، منهجاً وسطاً غير متعصب ولا متشدد، وكان يتبع المذهب الحنفي.

٥_ يعدُّ شرح الملا علي القاري (رحمه الله) " أنوَار القرآن وَأسرَار الفُرقان" من أجل مؤلفاته حيث تناول فيه الأحاديث النبوية الشريفة بالشرح والبيان.

هوامش البحث

(١) ينظر : الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية :ملا علي القاري الهروي ، تحقيق ، د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الكريم الديس ،(ص١٥)، وسمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، لعبدالملك العصامي المكي (٣٩٤/٤)،وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحي محمد أمين بن فضل الله (١٨٥/٣_١٨٦) ،وهدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (٧٥١/١_٧٥٣)،والمختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ،للشيخ عبدالله أبو الخير (٣١٨/٢_٣٢١)،والإمام علي القاري وأثره في علم الحديث ،لخليل إبراهيم قوتلاي (٤٢_٦٢).

(٢) ينظر : سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، عبدالملك بن حسين بن عبد الملك العاصمي (ت١١١٩هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود _ علي محمد معوض ،الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت،ط١، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٨م ، (٤٠٢/٤)، والبدر الطالع الشوكاني ، الناشر : دار المعرفة _ بيروت ،(٤٤٥/١).

(٣) ينظر: الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث ، خليل إبراهيم قوتلاي ، الناشر ،دار البشائر الإسلامية ،ط١ ،١٤٠٨هـ _١٩٨٧م ، (ص٤٣).

(٤) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر ،الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير ، (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق : محمد سعيد العامودي و أحمد علي ، الناشر : عالم المعرفة _جدة ،ط٢ ، ١٤٠٦هـ _١٩٨٦م ، (٣٦٩/٢).

(٥) اللباب في تهذيب الأنساب ، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) ، الناشر : دار صادر _ بيروت ، ط ،١٤٠٠هـ _١٩٨٠م ، (٣٨٦/٣).

(٦) ينظر : الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث (ص٤٦).

(٧) ينظر: البينات في بيان بعض الآيات للقاري (ص٦٦)،و سمط النجوم العوالي ، للعاصمي المكي (٤٠٢/٤)، والفوائد البهية في تراجم الحنفية ،أبو الحسنات اللكنوي (ص٨).

(٨) ينظر : خلاصة الأثر للمحبي (١٨٥/٣) والبدر الطالع للشوكاني (٤٤٥/١)، ملا علي القاري وآراؤه الاعتقادية في الإلهيات ، مساعد بن مجيول بن صالح المطرفي (ص١٦).

(٩) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة (٢٢٦/٨)، وإيضاح المكنون في ذيل على كشف الظنون ، إسماعيل باشا البغدادي (٢٩٨/١)، وهدية العارفين ،للبغدادي (٧٥١/١).

(١٠) الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث ، خليل إبراهيم قوتلاي (ص٤٥).

(١١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، الشيخ عبدالله مرداد (٣٦٨/٢).

(١٢) ينظر : تفسير الملا علي القاري المسمى أنوار القرآن وأسرار الفرقان (٥/١)، الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث (ص٤٨).

(١٣) ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ،محمد المحبي الحموي (١٨٥/٣)، سمط النجوم العوالي للعاصمي (٤٠٢/٤)، والبدر الطالع للشوكاني (٤٤٥/٢).

(١٤) ينظر :الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث : خليل إبراهيم قوتلاي ،دار البشائر الإسلامية (ص٥١).

(١٥) التيموريون : أسرة حكمت هراة وضواحيها ، بدأ عهدهم الزاهر بتولية (شاه رُخْ مِيرزا بن تيمور) الحكم في ٨١٧هـ وانتهى ٩١٢هـ ، ينظر: أفغانستان بين الأمس واليوم : أبو العنين فهمي محمد ، الناشر :دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، سنة النشر: ١٩٦٩م ، (ص١٢).

(١٦) ينظر : الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث (ص٥٢_٥٣).

(١٧) ينظر :البضاعة المزجاة لمن يطلع المرقاة في شرح المشكاة :الشيخ محمد عبدالحليم بن عبدالرحيم الجشتي ، الناشر : مكتبة امدادية _مُلتان _باكستان ، (ص٤).

(١٨) المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية : ملا علي القاري ، تحقيق: أسامة عطايا ،الناشر :دار الغوثاني للدراسات الإسلامية ،ط١، ١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م ،(ص٩

(١٩) شم العوارض في ذم الروافض : الملا علي بن سلطان القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق : الدكتور مجيد خلف ، الناشر : مركز الفرقان للدراسات الإسلامية ،ط١ ،١٤٢٥_٢٠٠٤م ، (ص٧).

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده ، (٥٧/٣) برقم (٢٠٧٢).

(٢١) طرر : الطرة كفة الثوب وهي جانبه الذي لا هدب له ' وطرة النهر والوادي شـــفيرة ، وطرة كل شـــيء حرفه والجمع طرر ، ينظر جمهرة اللغة:أبو بكر محمد بن الحســـن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ،الناشـــر :دار العلم للملايين _بيروت ،ط١٩٨٧،١م، (١٢٢/١)،والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،للجواهري : (٧٢٤/٢_٧٢٥).

(٢٢) الأعلام ، للزركلي : (١٢/٥).

(٢٣) البضاعة المزجاة لمن يطلع المرقاة في شرح المشكاة: (ص٣٠)

(٢٤) خلاصة الأثر (١٨٥/٣).

(٢٥) المرجع السابق (١٨٥/٣).

(٢٦) هو عبد الملك بن حسين بن عبدالملك ،العاصي ،الشافعي المكي (ت١١١١هـ)، مؤرخ ، أديب ،شـــاعر ، من أثاره : " ســـمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ،والأوابد والعوائد والفوائد والزوائد" ، وغيرها ، ترجمة له : البدر طالع : (٤٠٢/١_٤٠٣)، ومختصـــر نشـــر النور والزهر (٢٨٠/٢).

(٢٧) سمط النجوم : (٣٩٤/٤)، خلاصة الأثر :(١٨٦/٣).

(٢٨) التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لمؤطأ مالك برواية محمد بن الحسن) : محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصـــاري اللكنوي الهندي ، أبو الحســـنات (ت١٣٠٤هـ) ، تحقيق : تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، الناشر : دار القلم _ دمشق ، ط٤ ،١٤٢٦هـ_٢٠٠٥م ، (١٠٦/١).

(٢٩) البضاعة المزجاة : (ص٣٠).

(٣٠) ينظر :خلاصـــة الأثر (١٦/٣)، وســـمط النجوم (٣٩٤/٤)، والبدر الطالع (٤٤٦/١) ، والأعلام للزركلي (١٢/٥) ، ومعجم المؤلفين (١٠٠/٧).

(٣١) خلاصة الأثر (١٨٦/٣).

(٣٢) الرسـالة المسـتطرفة لبيان كتب السـنّة المشـرّفة : للسـيد الشـريف محمد بن جعفر الكتاني ،الناشـــر : دار البشـــائر الإســـلامية _بيروت _لبنان ، ط٥ ،١٤١٤هـ ، (ص١٥٣)،والبضـــاعة المزجاة (ص٩١).

(٣٣) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : (٤٤٥/١).

(٣٤) شـــرح عين العلم وزين الحلم : ملا علي بن ســـلطان محمد الهروي المعروف بالقاري (ت١٠١٤هـ)، مكتبة الثقافة الدينية ، (٣٩٠/٢).

(٣٥) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة (٥٥٥/١).

(٣٦) كشف الظنون (٦٠/١).

(٣٧) فقهاء الحنفية ،وله : الأثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة والفوائد البهية في تراجم الحنفية والرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، توفي سنة (١٣٠٤هـ)، ينظر: الأعلام ،للزركلي : (١٨٧/٦).

(٣٨) ينظر : الرفع والتكميل في الجرح والتعديل : لعبد الحي اللكنوِي الهندي (ت١٣٠٤هـ)، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدَّة ، الناشر : دار البشائر الإسلامية _بيروت _ لبنان ، ط٨ ،١٤٢٥هـ_٢٠٠٤م ، (ص٩٧).

(٣٩) ينظر : خلاصة الأثر : (١٨٨/٣)، والبضاعة المزجاة (ص٩١)،

(٤٠) القضايا النحوية والصرفية في كتاب جمع الوسائل في شرح الشمائل للشيخ ملا علي القاري ،للطالب حمد مصطفى محمد حامد ، ١٤٣٠هـ_٢٠٠٩م ، (ص٣٠).

(٤١) مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح: للملا علي القاري (٢٥/١).

(٤٢) ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي ،(ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط (ت١٤٣٨هـ)،الناشر : دار ابن كثير، دمشق _ بيروت، ط١،١٤٠٦هـ_١٩٨٦م ،(٥٤١/١٠_٥٤٢)، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى _بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،(١٥٢/٢).

(٤٣) شذرات الذهب : (٣٧٩/٨)، والأعلام للزركلي (٣٠٩/٤)، وهدية العارفين للبغدادي ، (٧٤٦/١).

(٤٤) مرقاة المفاتيح (٢/١).

(٤٥) علء الدين الجمالي :علي بن أحمد الرومي ، الحنفي ، قرأ على المولى القرماني وحفظ عنده القدوري ، ومنظومة النسفي ، ثم تصدى للتدريس والفتوى ، وكان كريم الاخلاق ملازماً للعبادة ، صدعاً بالحق لا يخشى في ذلك حتى السلطان معرضاً عن الجاه والمال والمنصب ، وله :مختصر الهداية ، المختارات الفتوى (ت٩٣٢هـ)، يتظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، نجم الدين محمد الغزي ، (٢٦٨/١_٢٦٩)، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ،(٢٥/٧).

(٤٦) ينظر: معجم المؤلفين ، عمر كحاله (٢٨٩/١٣)، ومعجم المفسرين من صدر الاسلام وحتى العصر الحاضر ، عادل نويهض : (٧٤٣/٢).

(٤٧) ينظر: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، لعبد الحي الحسيني الطالبي ، (٤٢٢/٤)، وأبجد العلوم : لابي الطيب القنوجي : (ص ٧٠٣).

(٤٨) ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، محمد أمين المحبي : (٤٥٧/٢)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للشوكاني : (٣٧١/١)،والمختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر : عبد الله مرداد أبو الخير : (٢٦٧/٢_٢٧٢).

(٤٩) ينظر : خلاصة الأثر : (٣٦٩/٢) ، والأعلام للزركلي (٣٢١/٣).

(٥٠) ينظر : المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر : (٤٣٣/٢).

(٥١) ينظر : هدية العارفين لإسماعيل بن محمد البغدادي : (٧٥١/١).

(٥٢) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر : محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبدالله الخطيب ، الناشر: مؤسسة الرسالة ،ط١٩، ١٤٢٢هـ_٢٠٠١م ، (ص٢٠٥).

(٥٣) جمع الوسائل في شرح الشمائل : الملا علي القاري ، ذكرة في مقدمة كتابة (١/١).

(٥٤) ينظر: الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث (ص١٢٧).

(٥٥) ينظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر :، وهدية العارفين للبغدادي : (٧٥٢/١).

(٥٦) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر :محمد عجاج بن محمد تميم الخطيب ، (ص٢٠٥).

(٥٧) ينظر: هدية العارفين للبغدادي (٧٥٢/١)،والأعلام للزركلي (١٣/٥)،والمختصر من كتاب نشر النور والزهر لعبد الله مرداد (٣١٩/٢)، والإمام علي القاري وأثرة في علم الحديث (ص١٢٣)،و ملا علي القاري وآراؤه الاعتقادية في الإلهيات (ص٤٤).

(٥٨) هدية العارفين :لإسماعيل بن محمد البغدادي :(٧٥٣/١).

(٥٩) سمط النجوم العوالي للعاصمي (٣٩٤/٤)، والبدر الطالع للشوكاني (٤٤٥/١)، والأعلام للزركلي (١٢/٥)، والإمام الملا علي القاري وأثره في علم الحديث (٣٠٠_٣٠٦)، وملا علي القاري وآراؤه الاعتقادية في الإلهيات (ص٥٠).

(٦٠) مباحث علوم القرآن في كتاب مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح للعلامة علي القاري (ت١٠١٤هـ)، (ص٣٠).

(٦١) خزانة التراث _ فهرس المخطوطات :قام بإصداره مركز الملك فيصل ، (٨٩٥/٣٨).

(٦٢) أنوار القرآن وأسرار الفرقان: (٢٤/١).

(٦٣) سورة الكهف: الآية (٢٨).

(٦٤) أنوار القرآن وأسرار الفرقان: (١٧٧/٣).

(٦٥) سورة الأعراف: الآية (١٤٢).

(٦٦) أنوار القرآن وأسرار الفرقان: (١٧٦/٢_١٧٧).
(٦٧) سورة التوبة: الآية (١٩).
(٦٨)أنوار القرآن وأسرار الفرقان: (٢٨٨/٢).
(٦٩) سورة التوبة: الآية (١٠٨).
(٧٠) المصدر السابق: (٣٤٢/٢).
(٧١) سورة النساء: الآية (٤٢).
(٧٢) أنوار القرآن وأسرار الفرقان: (٤٢٥/١).
(٧٣) سورة البقرة: الآية (٣).
(٧٤) أنوار القرآن وأسرار الفرقان: (٣٤/١)، هذا الشعر منسوب إلى مجنون ليلى
(٧٥) سورة البقرة: الآية (١٨٣).
(٧٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠)، توزيع: دار التربية والتراث _مكة المكرمة _ ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة بدون تاريخ النشر: (٤١٤/٣)، أنوار القرآن وأسرار الفرقان: (١٥٧/١)، للمزيد من الأمثلة يُنظر: أنوار القرآن وأسرار الفرقان : (٤١٥/١)،(٥٧٠/١)،(٤٩/٢)،(٦٢/٢)،
(٧٧) سورة البقرة : من الآية (١٥٠).
(٧٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن معود البغوي (ت٥١٠هـ)،تحقيق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر _ عثمان جمعة ضميرية _ سليمان مسلم الحرش ، الناشر :دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤، ١٤١٧هـ_١٩٩٧م ،(١٦٦/١)، أنوار القرآن وأسرار الفرقان : (١٣٥/١)،
(٧٩) سورة البقرة : الآية (٣١).
(٨٠) تفسير القرآن العظيم :أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ،الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض_ السعودية ،ط٢، ١٤٢٠هـ _١٩٩٩م ،(٢٢٤/١) ،والتفسير أنوار القرآن وأسرار الفرقان للملا علي القاري : (٤٣/١)، وللمزيد من الأمثلة ، ينظر :أنوار القرآن وأسرار الفرقان :(٥٥/١)،(٢٧٠/١)،(٣٤٨/١)،(٣٨٦/١)،(٤١٥/١)،(٤٢٣/١)،(٤٢٧/١).(٤٩٢/١)(٥١٤/١) ،(٥٢/٢).
(٨١) سورة النمل : الآية (٢٠).

(٨٢) ينظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور : عبدالرحمن بن أبي بكر ،جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر : دار الفكر _ بيروت ، (٣٤٩/٦)، وأنوار القرآن وأسرار الفرقان للملا علي القاري (٤٣/٤_٤٤) وكذلك ، (٥٦٤/٢).

(٨٣) سورة الأنفال : (٧٠).

(٨٤) الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل :أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)،ضبطه وصححه ورتبه : مصطفى حسين أحمد ، الناشر : دار الريان للتراث بالقاهرة _ دار الكتاب العربي ببيروت ،ط٣، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م ، (٢٣٨/٢)، أنوار القرآن وأسرار الفرقان : (٢٧٣/١).

(٨٥) سورة التوبة : الآية (٧٤).

(٨٦) مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، الناشر : دار إحياء التراث العربي _ بيروت ،ط٣، ١٤٢٠هـ _٢٠٠٠م ، (١٠٤/١٦)، أنوار القران وأسرار الفرقان : (٣٢٤/٢)، وللمزيد من الأمثلة يُنظر : أنوار القرآن وأسرار الفرقان : (٥١٠/١) ،(٣٢٥/١)،(٣٢٧/٢)،(٣٢٨/٢)،(٣٣٨/٢).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أفغانستان بين الأمس واليوم : أبو العنين فهمي محمد ، الناشر :دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، سنة النشر: ١٩٦٩م

٢. الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث ، خليل إبراهيم قوتلاي ، الناشر ،دار البشائر الإسلامية ،ط١ ،١٤٠٨هـ _١٩٨٧م

٣. البضاعة المزجاة لمن يطلع المرقاة في شرح المشكاة :الشيخ محمد عبدالحليم بن عبدالرحيم الجشتي ، الناشر : مكتبة امدادية _مُلتان _باكستان

٤. التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لمؤطأ مالك برواية محمد بن الحسن) : محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي ، أبو الحسنات (ت١٣٠٤هـ) ، تحقيق : تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، الناشر : دار القلم _ دمشق ، ط٤ ،١٤٢٦هـ_٢٠٠٥م

٥. تفسير القرآن العظيم :أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ،الناشر دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض_ السعودية ،ط٢، ١٤٢٠هـ _١٩٩٩م

٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠)، توزيع : دار التربية والتراث _مكة المكرمة _ ص.ب : ٧٧٨٠، الطبعة بدون تاريخ النشر .

٧. جمهرة اللغة:أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ،الناشر :دار العلم للملايين _بيروت ،ط١٩٨٧

٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور : عبدالرحمن بن أبي بكر ،جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر : دار الفكر _ بيروت

٩. الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنّة المشرّفة : للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ،الناشر : دار البشائر الإسلامية _بيروت _لبنان ، ط٥ ،١٤١٤هـ

١٠. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل : لعبد الحي اللكنوِي الهندي (ت١٣٠٤هـ)، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدَّة ، الناشر : دار البشائر الإسلامية _بيروت _ لبنان ، ط٨ ،١٤٢٥هـ_٢٠٠٤م

١١. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، عبدالملك بن حسين بن عبد الملك العاصمي (ت١١١هـ)،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود _ علي محمد معوض ،الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت،ط١، ١٤١٩هـ _ ١٩٩٨م

١٢. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، لعبدالملك العصامي المكي (٣٩٤/٤)،وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للمحي محمد أمين بن فضل الله

١٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي ،(ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط (ت١٤٣٨هـ)،الناشر : دار ابن كثير ،دمشق _ بيروت ، ط١،١٤٠٦هـ_١٩٨٦م

١٤. شرح عين العلم وزين الحلم : ملا علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بالقاري (ت١٠١٤هـ)، مكتبة الثقافة الدينية

١٥. القضايا النحوية والصرفية في كتاب جمع الوسائل في شرح الشمائل للشيخ ملا علي القاري ،للطالب حمد مصطفى محمد حامد ، ١٤٣٠هـ_٢٠٠٩م

١٦. الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل :أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)،ضبطه وصححه ورتبه : مصطفى حسين أحمد ، الناشر : دار الريان للتراث بالقاهرة _ دار الكتاب العربي ببيروت ،ط٣، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م

١٧. اللباب في تهذيب الأنساب ، عز الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) ، الناشر : دار صادر _ بيروت ، ط ،١٤٠٠هـ _١٩٨٠م

١٨. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر : محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبدالله الخطيب ، الناشر: مؤسسة الرسالة ،ط١٩، ١٤٢٢هـ_٢٠٠١م ،

١٩. المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر ،الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير ، (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق : محمد سعيد العامودي و أحمد علي ، الناشر : عالم المعرفة _جدة ،ط٢ ، ١٤٠٦هـ _١٩٨٦م

٢٠. المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ، الشيخ عبدالله مرداد

٢١. معالم التنزيل في تفسير القرآن : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن معود البغوي (ت٥١٠هـ)،تحقيق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر _ عثمان جمعة ضميرية _ سليمان مسلم الحرش ، الناشر :دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤، ١٤١٧هـ_١٩٩٧م

٢٢. معجم المؤلفين ،عمر رضا كحالة ،الناشر :مكتبة المثنى _بيروت ،دار إحياء التراث العربي بيروت

٢٣. مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ)، الناشر : دار إحياء التراث العربي _ بيروت ،ط٣، ١٤٢٠هـ _٢٠٠٠م

٢٤. المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية : ملا علي القاري ، تحقيق: أسامة عطايا ،الناشر :دار الغوثاني للدراسات الإسلامية ،ط١، ١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م

٢٥. الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية :ملا علي القاري الهروي ، تحقيق ، د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الكريم الديس

٢٦. هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (١/٧٥١_٧٥٣)،والمختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ،للشيخ عبدالله أبو الخير

Sources and References

The Noble Qur'an

1. *Afghanistan Between Yesterday and Today*, Abu al-'Aneen Fahmi Muhammad. Publisher: Dar al-Katib al-'Arabi for Printing and Publishing, 1969.
2. *Al-Imam 'Ali al-Qari and His Impact on the Science of Hadith*, Khalil Ibrahim Qutlay. Publisher: Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, 1st ed., 1408 AH / 1987 CE.
3. *Al-Bida'ah al-Muzja'ah liman Yattali' al-Mirqat fi Sharh al-Mishkat*, Shaykh Muhammad 'Abd al-Halim ibn 'Abd al-Rahim al-Jishti. Publisher: Imdadiyyah Library, Multan, Pakistan.
4. *Al-Ta'liq al-Mumajjad 'ala Muwatta' Muhammad* (a commentary on *Muwatta' Malik* according to the narration of Muhammad ibn al-Hasan), Muhammad 'Abd al-Hayy ibn Muhammad 'Abd al-Halim al-Ansari al-Laknawi al-Hindi, Abu al-Hasanat (d. 1304 AH). Edited by Taqi al-Din al-Nadwi, Professor of Hadith at the United Arab Emirates University. Publisher: Dar al-Qalam, Damascus, 4th ed., 1426 AH / 2005 CE.
5. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH). Edited by Sami ibn Muhammad al-Salamah. Publisher: Dar Taybah for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd ed., 1420 AH / 1999 CE.
6. *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an*, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH). Distributed by Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Makkah al-Mukarramah, P.O. Box 7780. Edition without date.
7. *Jumharat al-Lughah*, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd al-Azdi (d. 321 AH). Edited by Ramzi Munir Ba'labakki. Publisher: Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1987.
8. *Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur*, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Publisher: Dar al-Fikr, Beirut.
9. *Al-Risalah al-Mustatrafah li-Bayan Kutub al-Sunnah al-Musharrafah*, al-Sayyid al-Sharif Muhammad ibn Ja'far al-Kattani. Publisher: Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, Beirut, Lebanon, 5th ed., 1414 AH.
10. *Al-Raf' wa al-Takmil fi al-Jarh wa al-Ta'dil*, 'Abd al-Hayy al-Laknawi al-Hindi (d. 1304 AH). Edited by 'Abd al-Fattah Abu Ghuddah. Publisher: Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah, Beirut, Lebanon, 8th ed., 1425 AH / 2004 CE.
11. *Simt al-Nujum al-'Awali fi Anba' al-Awa'il wa al-Tawali*, 'Abd al-Malik ibn Husayn ibn 'Abd al-Malik al-'Asami (d. 111 AH). Edited by 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and 'Ali Muhammad Mu'awwad. Publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH / 1998 CE.

12. *Simt al-Nujum al-'Awali fi Anba' al-Awa'il wa al-Tawali*, by 'Abd al-Malik al-'Asami al-Makki (4/394); and *Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadi 'Ashar*, by al-Muhibbi Muhammad Amin ibn Fadl Allah.
13. *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*, 'Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad Ibn al-'Imad al-'Akri al-Hanbali (d. 1089 AH). Edited by Mahmud al-Arna'ut (d. 1438 AH). Publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus–Beirut, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.
14. *Sharh 'Ayn al-'Ilm wa Zayn al-Hilm*, Mulla 'Ali ibn Sultan Muhammad al-Harawi, known as al-Qari (d. 1014 AH). Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah.
15. *Al-Qadaya al-Nahwiyyah wa al-Sarfiyyah fi Kitab Jam' al-Wasa'il fi Sharh al-Shama'il li al-Shaykh Mulla 'Ali al-Qari*, by the student Hamad Mustafa Muhammad Hamid, 1430 AH / 2009 CE.
16. *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq wa Ghawamid al-Tanzil*, Abu al-Qasim Mahmud ibn 'Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. 538 AH). Revised, authenticated, and arranged by Mustafa Husayn Ahmad. Publisher: Dar al-Rayan lil-Turath, Cairo; Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 3rd ed., 1407 AH / 1987 CE.
17. *Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab*, 'Izz al-Din Ibn al-Athir al-Jazari (d. 630 AH). Publisher: Dar Sadir, Beirut, 1400 AH / 1980 CE.
18. *Lamhat fi al-Maktabah wa al-Bahth wa al-Masadir*, Muhammad 'Ajjaj ibn Muhammad Tamim ibn Salih ibn 'Abd Allah al-Khatib. Publisher: Mu'assasat al-Risalah, 19th ed., 1422 AH / 2001 CE.
19. *Al-Mukhtasar min Kitab Nashr al-Nur wa al-Zahr fi Tarajim Afadil Makkah min al-Qarn al-'Ashir ila al-Qarn al-Rabi' 'Ashar*, Shaykh 'Abd Allah Mirdad Abu al-Khayr (d. 1343 AH). Edited by Muhammad Sa'id al-'Amudi and Ahmad 'Ali. Publisher: 'Alam al-Ma'rifah, Jeddah, 2nd ed., 1406 AH / 1986 CE.
20. *Al-Mukhtasar min Kitab Nashr al-Nur wa al-Zahr fi Tarajim Afadil Makkah min al-Qarn al-'Ashir ila al-Qarn al-Rabi' 'Ashar*, Shaykh 'Abd Allah Mirdad.
21. *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an*, Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (d. 510 AH). Edited and Hadiths authenticated by Muhammad 'Abd Allah al-Nimr, 'Uthman Jum'ah Dumayriyyah, and Sulayman Muslim al-Harsh. Publisher: Dar Taybah for Publishing and Distribution, 4th ed., 1417 AH / 1997 CE.
22. *Mu'jam al-Mu'allifin*, 'Umar Rida Kahhalah. Publisher: Maktabat al-Muthanna, Beirut; Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
23. *Mafatih al-Ghayb*, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn 'Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi,

Khatib al-Ray (d. 606 AH). Publisher: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH / 2000 CE.
24. *Al-Manah al-Fikriyyah fi Sharh al-Muqaddimah al-Jazariyyah*, Mulla ‘Ali al-Qari. Edited by Usamah ‘Ataya. Publisher: Dar al-Ghawthani lil-Dirasat al-Islamiyyah, 1st ed., 1427 AH / 2006 CE.
25. *Al-Hibat al-Saniyyah al-‘Aliyyah ‘ala Abyat al-Shatibiyyah al-Ra’iyyah*, Mulla ‘Ali al-Qari al-Harawi. Edited by Dr. ‘Abd al-Rahman ibn ‘Abd al-‘Aziz ibn ‘Abd Allah ibn ‘Abd al-Karim al-Days.
26. *Hadiyyat al-‘Arifin*, Isma‘il Pasha al-Baghdadi (1/751–753); and *Al-Mukhtasar min Kitab Nashr al-Nur wa al-Zahr fi Tarajim Afadil Makkah min al-Qarn al-‘Ashir ila al-Qarn al-Rabi‘ ‘Ashar*, by Shaykh ‘Abd Allah Abu al-Khayr.